

491 مفهوم القدر بين أهل السنة وأهل البدع - الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

ان القدرية قسمان. قدرية جبرية وقدرية معتزلة ان القدريات الجبرية هم اتباع الجهم ابن صفوان عدو الله وعدو المرسلين. تلميذ الجعد ابن تلميذ اليهود والنصارى واما واصل ابن عطاء الله ابن عطاء الغزال - 00:00:00

رأس المعتزلة ايضا كان تلميذا لبعض النصارى اسلموا ثم بعد ان ملأوا قلب واصل بالفساد والعناد والشبهات والبلايا ارتدوا الى النصرانية مرة ثانية. الجبرية قالوا ما فيه العبد مثل الريشة المعلقة في الهوا - 00:00:28

ليس له حركة ولا اراده في افعاله. وليس للعبد اختيار ولا مشيئة. قالوا العبد لا يستطيع ان يشاء وليس له ما شاء ليس له قدرة. وان الله تبارك وتعالى يحرك العبد اجراءه لا اختيار للعبد - 00:00:52

فجاء المنحرفين الاخرين قالوا القاه في اليامي. القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالمعز. يعني جعلوا الانسان المسلم مثل الانسان مثل اللي ربطوه بحبيل ربطة بحبيل وكتفوه ورموه في البحر وقالوا له اياك ان تبتل بالماء - 00:01:12

اذا كان العبد ما له قدرة ولا اراده. ليش يعذب ويطاع؟ ليش يعذب ويسب الله ما عذب العبد الا بمعصية العبد ولا ادخل العبد الجنة الا بسبب طاعة العبد. ولذلك قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:01:32

وتbecم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فاثبت للعبد عمله واثبت للعبد مشيئة. قال وما تشاeron الا يشاء الله. فاثبت العبد مشيته. واثبت للعبد قدرة. وقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في - 00:01:47

الذى ختمت به درسي في الليلة الفائته. والذي رواه مسلم في صحيحه. احرص على ما ينفعك. يعني لا تتواكل على القدر. لما كان بعض يقعد في المسجد فعمرا اذا لقاهم قاعد يمسك العصا ويضربيه عمر بن الخطاب - 00:02:03

ويقول له ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. ولكن الله يقول فامشو في مناكبها وكلوا من رزقها. امشوا في مناكبها وكلوا من رزق الله. يعني المسلم يؤمن بؤمن ويؤمن ويعتمد على الله عز وجل - 00:02:18

ولكن لا يبكي خلي بس الاعتماد وينام في البيت ويقول انا معتمد على لا ما يصح لا. مثل ما قال اعقلها وتوكل يعني لا تروح تخلي نفسك في اعارة الباب ولا سيارتكم مفتوحة في الطريق لا - 00:02:38

اعقلها وتوكل على الله. ابزر الحد واطلب السmer من رب. اطلب الرزق من الله فاذا قضيت الصلاة اسمع فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. ما قال اذا كنت في الصلاة اقعدوا في المسجد ابتغوا من فضل الله لا - 00:02:50

ما قال اقعدوا في المسجد واقطعوا من فضل الله قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض يعني اسعوا في طلب الرزق وخلوا طلب اعتمادكم على الله وتوكلكم على الله حيث يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله. شف احرص. يعني عليك تسعى - 00:03:08

تعتمد على الله في سعيك. انت اذا اعتمدت على الله استعملك في طاعته. استعمل عينك فلا ترى الا الخيرات والمبررات. واستعمل اذنك فلا تسمع الا ما يرضي الله عز وجل. واستعمل لسانك فلا ينطق الا بما يرضي الله عز وجل. واستعمل - 00:03:28

فلا تبطش الا بما يرضي الله عز وجل. ولو استعمل رجلك. فلا تفطر فلا تمشي. واستعمل فرجك. فلا الا في طاعة الله عز وجل. لذلك ليقول احرص على ما ينفعك ويقول واستعن بالله. ولا تعجزن - 00:03:48

وان فاتك شيء تقول قدر الله وما شاء فعل. ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان ولا تقل له فان لو تفتحه عمل الشيطان. هذه هذه ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام يعني ينبغي لسانه ما هو بس يقول خلاص ما دام ربنا قال لي اعمل انا اعتمد على عملي لأنـ -

00:04:04

قال لي رح اشتغل آآعشان توكل عيالك واجتهد تراك اذا اجتهدت اجتهدت في النهار وعرقت ورجلك حفيت من التعب ويدك من العمل ترتبات مغفور الذنب. تبيت اذا كديت على عيالك تبيت مغفور الذنب. لكن ليس معنى ذلك انك تروح - 00:04:33
وتقول انا خلاص الله يجيب لي رزقي ما يجوز لك. قلت لك عمر يقول يضرب الذي الجالس ويقول ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ولكن الله يقول في مناكبها وكلوا من رزقها هذه مسألة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لما قال لن يدخل احدا عمله - 00:04:53
قلت ان هذا ليس معنى ذلك ان الاعمال ما لها قيمة. الاعمال لا بد منها. لا بد من العمل الصالح. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملوا - 00:05:13

وعملوا الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عقبة الامور مصير الامور الى الله. الى الله تبارك وتعالى. النبي عليه السلام قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا انا -

00:05:31

ان يتغمدني الله بفضل ورحمة ولكن سددوا وقاربوا. ولا يتمنى ان احدكم احدهم الموتى اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا اما مسيئا فلعله ان يستعجل. هذه كلها نقاط وضعها الاسلام - 00:05:51

على قارعة الطريق ليرشد عباد الله الى الله تبارك وتعالى ويخليلهم بين وبين يعني لا يروح ويتكاسل ويتخامل ويتواكل اللي اللي يقول انا اعتمد على الله ويقعد في بيته هذا متواكل. هذا هذا خايب ده متواكل - 00:06:09

ليس متوكلا على الله. يعني فيه فرق بين الاثنين. واحد جالس في البيت وقال انا يجيوني رزقي عندي. وواحد يقوم يكド ويسعى في الحر ويقول رزقي على الله ايها احسن؟ اللي يكد ويسعى هذا اطاع قوله فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه - 00:06:30
اذا اطاع قوله فاذا قضى الصلاة فانتشروا في الارض واطاع قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. لكن اللي قاعد ما اطاع هذا ابدا اللي قuded قال السمكة بتجيوني الرزق وانا قاعد هذا ما اطاع الله ولا اطاع المرسلين. وقد قلت مرة ان النبي عليه السلام دخل المسجد فوجد - 00:06:50

رجل في غير وقت الصلاة قال من من يسعى عليك او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قال اخي قال اخوك اعبد منك. فليسعى لك اعبد عند اقرب الى الله منك. اليك العلية خير من الذي سوف لا بد بمن تعول. اليك العلية خير من الذي سفلى. انك ان تذر يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:10

في الحديث المتفق عليه حديث سعد ابن ابي وقاص انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرك فقراء يتکبدون الناس. انت عليك تسعى. واللي على الله يعمل اللي عند الله يجي. والمقدر في الاذل السابق لا بد يجي. والمقدر ما هو اجر. المقدر علم. يعني الله علم - 00:07:30

في الاذل اني اجلس هالمجلس مثل ما قلت انا بعض الاخوان قال انا ما فهمت الموضوع اللي اشرت اليه البارحة يعني لسه في قلبي شيء على موضوع القدر قلت له حط في قلبك قدامك نقطتين. اقول كده قدامك نقطتين. نقطة اجر وهو مذهب الجبرية. الممنحرفين عن الحق. ومذهب - 00:07:50

ان ان الله لا دخل له في شؤون العبد البته. وان العبد يفعل يخلق افعال نفسه. هذا مذهب المعتزلة عن الحق. اما اهل تيقولو نسعى ونعتمد على الله. نسعى ونتوكل على الله. اللي بيذل الحد - 00:08:09

ويرجو التمر من رب هذا متوكلا على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اما اللي يقعد ويقول يجيوني رزقي هذا متواكل يبغضه الله ويبغضه رسول الله صلي الله عليه وسلم. ليس على منهج الاسلام. الله يقول لنا او اعدوا لهم ما استطعتم من - 00:08:28
قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه. اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. مع ان ربنا قادر ان يخلي الناس كلهم ولو شاء الله

لامن ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. يعني الله لو اراد ما - 00:08:48

ولا يشرع حرب ولا يشرع يعني ان الناس يعملون ويکدون ما كان يشرع ذلك لكنه يقول الذين کفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالا. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما الى ان يقول فإذا لقيتم الذين کفروا فضرب الرقب - 00:09:08

حتى اذا ادخلتموه فشدو الوساخة فاما منا بعده واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. اسمع اسمع يقول ذلك انا کلتفكم هذا التکلیف لمصلحتكم. عشان اختبر اهل الطاعة واهل المعصية. واختبر - 00:09:29

اللي ياخدون وانا عندي علم باختياراتهم. انا عندي علم في الازل بان هذا يختار طريق الخير وهذا يختار طريق الشر. عندي علم سابق بالاختيار. لكن ما هو اجراء اعطيت الاسباب كلها مثل ما قلت الليلة اللي فاتت على قصة العبد الاعمى. الاشل الاقصع الکمه الذي لا يتکلم. والعبد الصحيح المعاق. فالله ما کلف احدا حتى اعطاه - 00:09:48

جميع الاسباب لا يکلف الله نفسها الا وسعها. لا يکلف الله نفسه بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكتي وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي. قالوا سمعنا واطعنا واطعننا. غفرانك ربنا واليک المصير. لا يکلف الله نفسها الا وسعها - 00:10:08

ثم يقول ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت ما لنا فانصرنا على القوم الكافرين فالانسان عليه يسعى. المعتزلة يقولوا لا العبد آآ هو اللي يخلق افعال نفسه. فسماهم الصحابة مجوس - 00:10:28

لان المجوس يقولون بالهين الله للخير واله للشر. والم الجبرية قالوا ما فيه. العبد كالريشة المعلقة في الهواء فظلهم اهل السنة كذلك اشد تضليل. اهل السنة يقولوا الله له قدرة وللعبد قدرة. واذا اعتمد - 00:10:51

العبد على الله يسر له الاسباب. يسر له الاسباب. وهيا له الوسائل وازال من امامه الموانع والصالح اللي وده يسعد يتتجئ الى الله في سبب سعادته. ولذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث - 00:11:11

صحيح عن الرب تبارك وتعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احبتته كنت سمعه الذي يسمع به. خلاص يصير سمعك ما يرى الا ما يسمع الا الخير. وبصره الذي - 00:11:31

خلص عينك عين مبرورة مبروكة. ما يجيها شر ابدا ولا تعرف الشر ويده التي يبطش بها. ايدك ما تمتد الا على ما يرضي الله تبارك وتعالى ويسعدك في الدنيا والآخرة. ورجله التي يمشيها ما تتحرك خطوة الا في طاعة الله - 00:11:51

لان الله يستعملك حينئذ في طاعته. والسعيد هو الذي يستعمله الله في طاعته. ولذلك كان حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه صلی الله عليه وسلم يکثر ان يقول يا حي يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم حتى الناس يقولوا هذا باسم الله الاعظم. ان اسم الله الاعظم فالله الا الله هو الحي القيوم. وفي اية الكرسي اللي فيها الله لا الله الا هو - 00:12:06

الحي القيوم وفي اول في سورة آل عمران لان اولها الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا حي يا قيوم يا بديع - 00:12:28

السماءات والارض يا ذا الجلال والاکرام. برحمتك استغیث فاصلح لي شأني کله. ولا تکلني الى نفسی طرفه عین انک ان وکلتني الى نفسی او الى احد من خلقک وکلتني الى عجز وضعف وطاقة. وکلتني الى عجز وضعف وطاقة - 00:12:38